

إدارة أوقات الفراغ لدى الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي (مساعدة النازحين من مدينة الموصل)

أ.م.د. ابتسام سعدون محمد النوري
د. مثال عبد الله غني العزاوي

الملخص

يمثل الشباب ثروة الأمة وكنزها الثمين فهو طليعة التغيير المنشود، كما أن هذه الثروة المهمة إما أن تستثمر بشكل سليم نحو التطوير والبناء، أو أن تهدر من خلال سوء استثمارها مما يؤدي بها إلى الضياع أو الفساد، من هنا أدركت الشعوب قديما وحديثا أهمية هذه الثروة، لكن بقيت عاجزة تجاهها في طريقة توظيفها وترشيد استثمارها.

ويواجه الشباب اليوم تحديات عديدة منها: الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والاقتصادية، والعلمية، أمام انتشار ثقافة الترف والاستهلاك وعشق المظاهر...، من خلال جسور وقنوات مفتوحة ومحدوديتها في مواجهة هذا التحدي بعد أن أصبحت تتجه نحو إقصاء القيم الإنسانية العامة، وسيادة كل أشكال التمييع الثقافي في الفضاءات الخارجية وفي الكليات والمدارس، مما أعطى ضعف فهم، تدخل مباشرة في كل بيت وغرفة ومكتب و في كل زمان ومكان، إلى جانب قصور العملية التعليمية وضحالة وعي بمجريات الحياة الإنسانية بشكل عام وبتناسع رقعة وقت الفراغ بشكل خاص.

ويستهدف البحث التعرف على:

1. إدارة أوقات الفراغ لدى الشباب في العمل التطوعي(مساعدة النازحين من مدينة الموصل).
2. استطلاع رأي افراد العينة حول اهمية المشاركة بالعمل التطوعي
3. الوقوف على أهم الاسباب التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي.
4. ما دور الاعلام بأهمية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع اليه؟

Abstract

Young represents the nation's wealth and treasure the precious is the vanguard of the desired change, and that this wealth task either to invest properly towards the development, construction, or wasted through bad investment, leading them to the loss or corruption, from here I realized people, past and present importance of this wealth, but remained powerless in the way towards employment and rationalizing investment.

Young people today are many challenges, including: cultural, social, political, intellectual, economic, scientific, before the spread of the culture of luxury consumption and adoration appearances ..., through bridges and channels open and limitations in the face of this challenge after becoming moving towards the exclusion of the general human values, and the sovereignty of all forms of cultural homogenization in the outer spaces in colleges and schools, which gave weak grasp, feed directly into every home and room and office, and in every time and place, as well as shortcomings of the educational process and the shallowness of the awareness of inhabitants and human life in general and the wide scope of leisure time in particular.

The research aims to identify:

1. Management of leisure among young people in voluntary work (to assist displaced people from the city of Mosul).
2. Poll sample members about the importance of participating in volunteer work
3. stand on the most important reasons that impede participation in volunteer work.
4. What is the role the media of the importance of volunteer work and the extent of society's need him?

مُقَدِّمَةٌ

يمثل الشباب ثروة الأمة وكنزها الثمين فهو طليعة التغيير المنشود، كما أن هذه الثروة المهمة إما أن تستثمر بشكل سليم نحو التطوير والبناء، أو أن تهدر من خلال سوء استثمارها مما يؤدي بها إلى الضياع أو الفساد، من هنا أدركت الشعوب قديما وحديثا أهمية هذه الثروة، لكن بقيت عاجزة تجاهها في طريقة توظيفها وترشيد استثمارها.

ويواجه الشباب اليوم تحديات عديدة منها: الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والاقتصادية، والعلمية، أمام انتشار ثقافة الترف والاستهلاك وعشق المظاهر... من خلال جسور وقنوات مفتوحة ومحدوديتها في مواجهة هذا التحدي بعد أن أصبحت تتجه نحو إقصاء القيم الإنسانية العامة، وسيادة كل أشكال التمييع الثقافي في الفضاءات الخارجية وفي الكليات والمدارس، مما أعطى ضعف فهم، تدخل مباشرة في كل بيت وغرفة ومكتب و في كل زمان ومكان، إلى جانب قصور العملية التعليمية وضحالة وعي بمجريات الحياة الإنسانية بشكل عام وبتوسع رقعة وقت الفراغ بشكل خاص.

وقد أصبح وقت الفراغ مشكلة تعاني منها المجتمعات بأوضاع وإشكال مختلفة تبعا لظروفها الاقتصادية والاجتماعية، ودرجات تطورها، لذا يجب تنظيم وقت الفراغ وتهيئة الفرص بما يمكن الأبناء من استغلاله وبأسلوب نافع، فالنخطيط لوقت الفراغ ضرورة ملحة من خلال الاهتمام بتنوع وسائل شغل هذه الأوقات لتنتمشى مع الفروق الفردية الموجودة بين الأبناء واستعداداتهم، وقدراتهم وميولهم (الحسن، ١٩٩٤: ٩٨)

ومن أهم مشاكل الفراغ التي يعاني منها الإنسان هي الفراغ اليومي وكيفية استثماره إذ أصبحت مشكلة عدم القدرة على التمييز بين أنشطة العمل وأنشطة الفراغ ووظائف الفراغ لا تقل أهمية عن وظائف العمل (ليبب، ١٩٩٣: ٩).

ويؤثر إساءة استخدام وقت الفراغ سلبا على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات المحيطة بهم في المجتمع، كما ويؤدي إلى إساءة استخدام موارد المجتمع بشكل فعال، وعلى انتشار العادات والظواهر السلبية، وبعض الانحرافات خاصة بين الشباب

ووضحت دراسة (دهودة، ١٩٨٧) أن الطلاب يحتاجون إلى الأنشطة الترويحية التي تسهم في إشباع ميولهم ورغباتهم، كذلك اشارت بعض الدراسات إلى أن الطالب في العراق يمتلك من وقت الفراغ بنسبة عالية في حياته اليومية، وذلك أن المهمات الأساسية في حياته اليومية والتي تتمثل في

الدراسة والنوم والأكل والحاجات الضرورية لا تتطلب منه أكثر من ٢٠ ساعة بأي حال من الأحوال وهذا يوفر للطلاب أربع ساعات يوميا.

ويعد العمل التطوعي احد النشاطات الاجتماعية التي نشأت مع المجتمع الانساني وتطورت بتطوره عبر الزمن، ولا تكاد تخلو حضارة انسانية من دور للعمل التطوعي بأشكاله واناوعه وأساليبه المختلفة.

ففي التاريخ الاسلامي نجد الكثير من الصيغ والممارسات التي مثلت صورا تلقائية للعمل التطوعي وارتبطت بالتطورات الاجتماعية وبمقومات الانتماء والهوية العربية الحضارية. وتشير التعاليم الاسلامية على العمل التطوعي، ومن تلك الاشارات الكريمة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرًا لَهُ﴾ (البقرة: ١٨٤)

فتجربة العمل التطوعي في العراق هي امتداد طبيعي لتاريخنا العربي والاسلامي وقيمتنا ومبادئ ديننا الاسلامي الحنيف وتراثنا الاجتماعي، فقد كان التطوع جزءا من سلوك الافراد تجاه مجتمعهم المحلي. وقد برز ذلك من خلال مفهوم الفزعة (العونة) والتكافل الاجتماعي، إذ يتقدم الفرد بالإسهام في اعمال الجماعة بشكل طوعي غير مأجور كما هو الحال عند الزواج إذ يقوم الافراد بالتعبير عن مشاركتهم في تقديم ما يترتب على الزواج من واجبات اجتماعية من تقديم الهدايا والاموال انما هو تعبير عن العونة التي تصل الى درجة الواجب.

ومع تطور المجتمع تطورت حركة العمل التطوعي حجما وفعالية وأصبح له منهجية واسلوب، فقد استطاع المجتمع أن يبني طاقة قادرة على النهوض والتقدم الثقافي، فالتطوع تعبير عن ارادة وطنية نابغة من تصميم المواطنين في المجتمع على النهوض والتقدم والاختذ بزمام الامور في مواجهة الصعوبات والازمات العامة والتغلب عليها لتحقيق مستوى افضل للحياة المعيشية.

وفي هذا الاطار اصبح العمل التطوعي يتخذ مجالات حيوية لأنشطة ثقافية واجتماعية واقتصادية بالغة الاهمية، ينشأ من خلال تنظيم اجتماعي قد يأخذ شكل مؤسسة او جمعية او هيئة اجتماعية باعتبارها إن عملها هو تجسيد لمبدأ الديمقراطية التي تمد يد العون للمواطنين المحتاجين، وفي نفس الوقت تعزز من اتجاهات الشراكة المجتمعية واقامة المجتمع الآمن على النحو الذي يكفل الاطمئنان والاستقرار لحاضره ومستقبله.

ونتيجة للمعارك المستمرة في محافظة نينوى في العراق تشهد هذه المدينة موجة نزوح لأكثر من نصف مليون مدني باتجاه إقليم كردستان وفق ما اعلنت المنظمة الدولية للهجرة، إذ حكم "داعش" قبضته فهرب السكان في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية الشمالية، وذاق العراقيون مر سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام فاضطر اكثر من (٥٠٠) ألف من السكان الى النزوح، أما الوجهة فإلى أي مكان المهم السقف الآمن سيراً على الاقدام ولمسافات طويلة

جداً نزح الاطفال والنساء وعائلات بأكملها نحو الملجأ الأقرب، فبعضها توجه الى منطقة زمار وغيرها من القرى المجاورة لمدينة الموصل، والبعض الآخر توجه الى المحافظة المجاورة دهوك، واربيل بل وتوجهوا صوب بغداد والمحافظات الجنوبية مثل النجف وكربلاء، وهؤلاء يعانون من مشاكل ومعاناة تكاد تتجاوز ما كانوا يعانون منه جراء القصف والاشتباكات والتي حالت دون تمسكهم بأرضهم تحت وابل القصف، وقد فضل الكثير من الشباب إدارة واستثمار وقت الفراغ في مساعدة النازحين وتقديم العون والمساندة، في وقت هم بأمس الحاجة لها.

وقد أشارت دراسة (الجلاد، ١٩٨٦) أن الشعور بالسعادة واكتساب الفوائد الخلقية والصحية في وقت الفراغ من أهم دوافع ممارسة الأنشطة الترويحية للطلبة فيه، كما أن الأسرة تلعب دوراً حيوياً في تنمية الوعي الترويحي لدى أبنائها وتوفير فرص الممارسة للأنشطة الترويحية لهم (الجلاد، ١٩٨٦: ٨).

لذا فمشاركة الشباب بالعمل التطوعي يلعب دوراً كبيراً في اكساب الطلبة قيم العمل الجماعي والتعاون بين ابناء الشعب الواحد بمختلف اطيافه، ولا يتم هذا الا بمساندة فعلية من الاسرة التي تعد اهم مؤسسة من مؤسسات الضبط الاجتماعي، وتلعب الاسرة العراقية دورها الفعال في هذا المجال.

وتشير دراسة (ليبب، ١٩٩٣)، أن ممارسة الأساليب السوية في المعاملة الوالدية للأبناء لها تأثير ايجابي على اتجاهات الأبناء نحو ممارسة أنشطة وقت الفراغ الترويحية والإبداعية والاجتماعية، لذا تلعب الأسرة العراقية دوراً هاماً وفعالاً في توجيه الأبناء بأهمية الإحساس بقيمة الوقت وتدريبهم على أهمية إدارة وقت الفراغ لهم وكيفية استثماره في عملية مساعدة النازحين من اهالي الموصل، وكذلك دورها في تنظيم الوقت باعتبارها وحدة المجتمع الأولى وخليته الأساسية في الحياة الاجتماعية فهي التي تقوم بتوجيه وتدريب أبنائها على تطوير سلوكهم وتنشئتهم وفق معايير المجتمع وقيمه وثقافته حيث تسعى لتدريبه على استثمار أوقات فراغه (ليبب، ١٩٩٣: ٩).

وقد ذكرت إحدى الاحصاءات الامريكية ان (٩٤،٣) مليون متطوع، قدموا (٢٠،٥) بليون ساعة عمل، تعادل انتاج (٩) ملايين موظف متفرغ، بقيمة اجمالية تقدر بـ(١٧٦) مليون دولار، خلال عام واحد.

من هذه الاحصائية يمكن ان نلمس ان العمل التطوعي له جوانب ايجابية مشرقة على الدور المتنامي لمؤسسات الدولة الحكومية منها او مؤسسات المجتمع المدني، وبذلك يمكن القول ان العمل التطوعي يمثل منظومة متكاملة شاملة تمثل الركن الثالث في بناء المجتمعات الحديثة مع القطاع الحكومي والخاص (حاتم سلمان، <http://magazine.imn.iq/articles/view.14297> مجلة الشبكة الالكترونية

وقد لاحظت الباحثة بان هنالك فراغا لا يستهان به بين العالم المتحرك الذي تتطور فيه آليات ومجالات المشاركة الشعبية وواقع بلدنا الذي تتعطل فيه مساحة العمل التطوعي المنظم في صورة مؤسسات المجتمع المدني، كذلك لاحظت الباحثة، شباباً في الشوارع والاسواق يمضغون الفراغ، ويعيشون حياة هامشية لا معنى لها، رخوة، وغير ذات قيمة، وهذا مؤشر خطير لانحراف هذه النخبة من المجتمع نحو الانزلاقات الايدلوجية المتطرف ، لذا فان استثمار طاقات الشباب في العمل التطوعي وخاصة في هذا الظرف التي يمر به بلدنا العزيز وخاصة نزوح الآلاف من مدينة الموصل الى المحافظات الجنوبية وخاصة محافظة النجف ومكوئهم في الحسينيات المقامة على طريق (يا حسين) والذي يربط بين محافظة النجف وكربلاء، يمكن ان تؤتي بثمارها وتكون عاملاً مكملاً للعمل الحكومي وداعماً له في توفير الخدمات وسبل الحياة الانسانية الكريمة للمواطنين.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابات على التساؤل التالي (ما هو اسلوب الشباب في ادارة الوقت واستثماره في العمل التطوعي لمساعدة النازحين من مدينة الموصل) أهمية البحث- تمثلت أهمية الدراسة الحالية في الاعتبارات الآتية :
أ- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في خدمة المجتمع المحلي من خلال:

١. إلقاء الضوء على كيفية إدارة أوقات الفراغ عند الشباب ،خاصة في هذا الظرف، مما ينعكس على تنمية وتطوير الذات لديهم، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وينمي روح الجماعة لديهم وفرص اتخاذ القرار وحل المشكلات التي يتعرضون لها وخفض حده التوتر والقلق..
٢. تبصير الأسر العراقية بضرورة توعية أبنائهم في أسلوب إدارة وقت الفراغ بما يعود عليهم بالنفع على الأسرة بأكملها و ينعكس على تطوير الأبناء وتنشئتهم وفق معايير المجتمع وقيمه وثقافته.
٣. حث المسؤولين من (تربويين - وسائل الإعلام) بدورهم في توعية الشباب بأهمية وقت الفراغ وكيفية استغلاله الاستغلال الأمثل ، في تقوية النسيج الاجتماعي بين ابناء الشعب العراقي .
٤. تنفيذ الدراسة في وضع حلول وتوصيات واقعية تنفيذ في التعريف بأهمية أوقات الفراغ واستثمارها لفئة الشباب ويفضل ذلك من خلال الأجهزة المعنية بشؤون الأسرة.

هدف البحث:

يستهدف البحث تعرف:

٥. إدارة أوقات الفراغ لدى الشباب في العمل التطوعي(مساعدة النازحين من مدينة الموصل).
٦. استطلاع رأي افراد العينة حول اهمية المشاركة بالعمل التطوعي
٧. الوقوف على أهم الاسباب التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي.

٨. ما دور الاعلام بأهمية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع اليه؟

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالشباب المنخرطين بالعمل التطوعي لمساعدة النازحين من محافظة الموصل، والمتواجدين في المواكب الحسينية على طريق (يا حسين) الرابط بين محافظة النجف ومحافظة كربلاء للعام ٢٠١٤
تحديد المصطلحات:

أولاً: إدارة الوقت Time Management

تعريف (العامودي، ٢٠٠٩): هي تلك المهارة الخاصة التي يتعامل بها الشاب مع وقت فراغه، والطريقة التي يستطيع أن يستثمر بها هذا الوقت أفضل استثمار ويحقق أقصى استفادة متاحة وذلك بتوظيف طاقاته وتوظيفاً مفيداً وفعالاً أو تنمية مهاراته وقدراته أو الاستمتاع بممارسة هواياته والارتقاء بالجوانب البدنية والنفسية والعقلية والوجدانية والروحية (العامودي، ٢٠٠٩: ٥)

ثانياً: وقت الفراغ Leisure time عرفه كل من:

١. (خاطر، ١٩٨٩): هو الوقت الفائض عن ما يحدده الفرد من وقت للقيام بالعمل أو للقيام بالمسؤوليات والالتزامات والواجبات المنوطة به (خاطر، ١٩٨٩).

٢. (عماد الدين، ٢٠٠٠): الوقت الذي يضيع ويتسرب دون هدف يتحقق أو عمل ينجز أو غاية نرمي إلى بلوغها (عماد الدين، ٢٠٠٠: ٨).

٣. (فخرو، ٢٠٠٥): هو الوقت الحر الذي يمارس فيه الإنسان الأنشطة بطريقة اختيارية (فخرو، ٢٠٠٥: ٤٤)

وتعرف الباحثة وقت الفراغ من منظور الدراسة الحالية: بأنه الوقت الذي لا يرتبط فيه الفرد بأداء واجب معين ويكون حراً من التزامات وضرورات الحياة اليومية مع قدرته على أن يقضيه في النشاط الذي يختاره .

ثالثاً: إدارة وقت الفراغ Management of leisure time

تعرف إدارة وقت الفراغ إجرائياً من منظور الدراسة الحالية: بأنها قدرة الطالب على القيام بمجموعة من الأنشطة التي يختارها برغبته بعد تحديد الأهداف وموازنة ما لديه من ساعات محددة وما يجب عليه أدائه في فترة زمنية محددة خلال هذه الفترة الزمنية .

رابعاً: العمل التطوعي: عرفه كل من

١. (جعفر، ٢٠١٢): حركة اجتماعية تهدف إلى تأكيد التعاون وإبراز الوجه الإنساني والحضاري للعلاقات الاجتماعية وإبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر (بدون إكراه أو إجبار) في سبيل سعادة الآخرين (جعفر، ٢٠١٢: بلا).

ومستوياتهم إلا مورد الوقت ، فيتساوى نصيب كل فرد بصرف النظر عن سنه أو جنسه أو مستواه فكل فرد يمتلك ٢٤ ساعة يومياً ولا يستطيع أحد مهما فعل أن يزيد لها ساعة أو ينقصها دقيقة (نوفل، ٢٠٠٦ : ٦).

ويؤثر إساءة استخدام الوقت وإهماله سلبيًا كقيمة أساسية في حياة الأفراد على العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بأسرته، وبالجماعات المحيطة في المجتمع. كما يؤدي ذلك إلى إساءة استخدام موارد المجتمع بشكل فعال ، ويساعد على انتشار بعض العادات والظواهر السلبية ، هذا إلى جهور بعض الانحرافات خاصة بين الشباب ،لهذا تتضح أهمية الوعي بإدارة وقت الفراغ في جميع مراحل حياتهم بصفة عامة وللأبناء بصفة خاصة (أبو شيخة، ١٩٩١ : ٤٣).

إن التخطيط الجيد للوقت يمكن الفرد من إنجاز جميع أعماله ومسؤولياته المتعددة في اقصر وقت وبأقل جهد كما يرفع من مستوى كفاءته ويجعله قادراً على التغلب على الكثير من مشكلاته الاجتماعية والنفسية(أبو دنيا، ٢٠٠٣ : ٢٢) .

ومن وجهة نظر (Kraus,2001) أن وقت الفراغ هو الوقت الحر الذي يمنح الفرد الاسترخاء والراحة من كل مسؤوليات العمل (Kraus,2001:p,6)، بينما ترى (Stokowski.1994) أن وقت الفراغ كفترة زمنية يعد الوقت الاختياري المتبقي بعد الوفاء بالالتزامات الأساسية للعمل والأسرة والمصالح الشخصية ،وتضيف بأنه المقدار من الوقت من الوقت المختار طواعية بحيث يمكن الأفراد من التصرف فيه بحرية مدخلا لممارسة الأنشطة (Stokowski.1994: 23)

ويرى (عبد المجيد وغولي، ٢٠٠١) أن وقت الفراغ هو الوقت الذي يتحرر منه الفرد من كل ما يشغله في العمل والبيت والمجتمع المحيط به ،وخارج وقت النوم والأكل، وله حرية استخدامه كما يشاء فيما ينفعه ويعود عليه بالمتعة والسرور (عبد المجيد وغولي، ٢٠٠١ : ٧).

وقد مر العراق عبر أكثر من أربعة عقود الى انتكاسات كبيرة أثرت بنية المجتمع النفسية والاجتماعية وامتدت تلك المحاولات الى تفتيت القيم السائدة بفعل الدولة المتمثلة بالتسلط الدكتاتوري تارة، وتارة أخرى بمسميات الارهاب الذي دعمه بقايا النظام الدكتاتوري السابق مدعوماً أيضاً بالتيارات الدينية الموالية للنظام السابق او ممن أتت من خارج الحدود لغرض افساد التغيير وافراغ محتواه وأطلق عليهم جزافاً بالإرهاب (علي، ٢٠٠٣ : ٢٣)

وتعد مشكلة النزوح من المشكلات التي تؤرق الضمير الإنساني بل من التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي منذ زمن بعيد، وأصبحت هذه المشكلة اليوم من أكثر القضايا إلحاحاً خاصة مع تزايد عدد النازحين بتزايد أسباب النزوح، وتعرض هذه المجموعات للمعاناة وانتهاكات متكررة

لحقوقهم خاصة في ظل ضعف آليات الحماية الدولية لهذه الفئات وتقاعس المجتمع الدولي في القيام بمسؤولياته تجاه النازحين ودخول المشكلة الإنسانية في دائرة مصالح الدول.

العمل التطوعي في العراق:

تعد وزارة الشباب والرياضة الجهة القطاعية المسؤولة عن الارتقاء بالقطاع الشبابي في العراق وتعزيز مشاركتهم السياسية وضمن حقوقهم المدنية وترسيخ السلوكيات الايجابية والصحية لهم، وفي الوقت نفسه التأكيد على محفزات المشاركة في الانشطة الهادفة والحث على تجنب العادات الضارة والسلوكيات غير المحمودة كالتخخين وتعاطي المنشطات والمسكرات والمخدرات، فالتربية وتنمية المواهب وتطوير قدرات الشباب في المجتمع العراقي واجب وظيفي ومهمة وطنية تبنتها وزارة الشباب والرياضة ضمن خططها المرسومة، فالمجتمع العراقي بصفه عامة مجتمع متدين يتعاطى مع الثواب والاجر الاخروي ورضاء الله والعمل الصالح بانعطاف وجاذبية لذا كان من اولويات وزارة الشباب تنمية هذه المواهب الانسانية الحققة نحو بناء انسان مؤمن بالله ومعتقد باخرفته وحاث على العمل الخير من اجل الاخرين وهذا ما ربانا في إطاره السلف الصالح من الانبياء والاولياء والصلحاء وهذا ما نتوقعه من دور فاعل لمشروع العمل التطوعي وتفعله في المجتمع العراقي، فجدور العمل التطوعي عميقة ومغروسة في المجتمع العراقي وهو عمل انساني وديني يومي وهو جزء لا يتجزأ من اطباعه ومبنياته، لذا فان تنظيم مشروع العمل الطوعي بين الناشئين والشباب اسهل ما يكون ونتائجه احلى ما يكون وكل ما يحتاجه المشروع والقائمون به ايجاد آليه مؤسساتية لتنظيم هذا المشروع الانساني الكبير الذي سبق إليه المجتمعات المتقدمة في العالم المعاصر (جعفر، <http://www.moys.gov.iq/ArticleShow.aspx?ID=32351>).

ويمكننا القول ان ليس هناك كتاب ونهيج في كل العالم يرشد، ويحث على تقديم العون وفعل الخير والاحسان، كالقران الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهناك كثير من الآيات الكريمة التي تحث على العمل التطوعي، وعلى عون الآخرين ومساعدتهم، منها: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾ (البقرة: ١٤٨)، وقوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة: ٢)، وقوله ﴿وَأَنَّى لِمَالٍ عَلَىٰ جِهَةٍ ذَوِي أَلْسِنَتٍ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ (البقرة: ١٧٧)، وغيرها من الآيات الكريمة التي ترشد وتحث على فعل الخير، وهناك العشرات من الآيات القرآنية التي تقرن العمل الصالح إلى جنب الإيمان بالله واليوم الآخر، كما نجد في قوله تعالى: " ﴿وَالْمَصْرُ ۝١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾" (العصر ١-٣).

إذ لا يكفي الإيمان وحده ما لم يقترن بعمل صالح، لأن الإسلام دين حياة وعمل وليس مجرد طقوس يؤديها الفرد ليس لها علاقة بواقعه ومجتمعه. ويقدم الإسلام عمل الخير مهما كان صغيراً، ولو كان بمقدار ذرة كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ

﴿مَثَلًا ذَرَوْشَرَ يَرُهُ﴾ (الزلزلة: ٧-٨) وبذلك لن يكون بمقدور أي أحد أن يقول مثلاً أنا فقير لا يمكنني أن أقوم بفعل الخير، أو يظن بأن فعل الخير إنما يقتصر على الأغنياء وأصحاب الأموال الطائلة، كلا، إن فعل الخير يمكن أن يكون بتقديم رغيف خبز لمحتاج أو حتى مجرد ثمرة أو أقل من ذلك. ومن لا يملك مالا بوسعه أن يقول كلمة يحض فيها الآخرين على العطاء كما بوسعه أن يقدم وقته وجهده ويسهم في العمل التطوعي الخيري. ليس هذا فحسب، بل يمكن ان تؤكد على حقيقة قرآنية، وهي أن العمل التطوعي في القرآن ليس عملاً إنسانياً تطوعياً، إن شاء الإنسان عمله، وإن شاء رفضه، بل هو واجب شرعي وأخلاقي في كثير من الحالات، وقد أشارت آية "وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم" إلى هذا المعنى الإلزامي في العمل التطوعي. وفي السنة النبوية، هناك المئات من الأحاديث الصحيحة والمتواترة التي تؤكد بما لا يدع الشك على العمل الخيري والتطوعي منها: "خير الناس أنفعهم للناس" والحديث يشير إلى نفع الناس أجمعين، وليس نفع المسلمين فقط. و"المال مال الله والناس عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله" و"إن الله عباداً اختصهم لقضاء حوائج الناس، حبيبهم للخير وحبب الخير إليهم، أولئك الناجون من عذاب يوم القيامة" و"لأن تغدو مع أخيك فتقضي له حاجته خير من أن تصلي في مسجدي هذا مائة ركعة" و"ما زال جبريل يوصني على الجار حتى ظننت أنه سيورثه.

وتتزايد اعداد المتطوعون والمسهومون في الأعمال التطوعية يوماً بعد آخر، وكل فرد من أفراد المجتمع عنده قدرة وقابلية على العطاء والبذل، وهناك الكثير من الفئات الاجتماعية التي يمكن أن تستثمر جهودها مثل كبار السن من المتقاعدين، فهؤلاء عندهم خبرة في مجالات اجتماعية وإدارية واسعة، وهذه الخبرة تكاد تكون عند كثير معطلة، فالمتقاعدون عادة لا يمارسون أي عمل، وهؤلاء يمكن استثمار طاقاتهم وخبراتهم في العمل التطوعي، وأيضاً هناك فئة الشباب من طلبة الجامعة، وهي شريحة اجتماعية معطاء وتتمتع بالحيوية، ولديها استعداد في أوقات العطل الرسمية، وبخاصة عطلة الصيف، ويمكن استثمار طاقاتهم في أوقات عطلتهم، وأصحاب المساجد والجوامع والحسينيات ورجال الدين، وهم شريحة جيدة للعمل التطوعي، وأعضاء المؤسسات المدنية والمنظمات غير الحكومية، فهؤلاء يمكن تحفيزهم بهذا الاتجاه، مضافاً إلى النجوم والأبطال الرياضيين الراغبين في تقديم أعمال معينة لمجتمعهم، وهناك عدد هائل من النساء العراقيات من المسنات والأرامل وغيرهن ممن عندهن فرصة للعمل التطوعي. فالمجتمع العراقي عنده استعداد عالٍ للبذل والعطاء والتبرع والمساهمة في أعمال البر والخير، ولكن هناك دور وحلقة تكاد أن تكون مفقودة لدى المؤسسات المدنية والمؤسسات الحكومية، وهي قدرتها في تحفيز الناس، واستثمار أوقاتهم للعمل التطوعي، وكيف تستطيع أن تكيّف نفسها وأنشطتها وفق أوقات المتبرعين وطاقاتهم، فمقياس نجاح أو هذه المؤسسة التطوعية أو تلك إخفاقهما، يعتمد على رصيدهما البشري من المتطوعين.

كما ان لكل عمل اجتماعي أسساً وقواعد، تحميه وتوفر له فرص النجاح والتقدم، والعمل التطوعي في العراق بحاجة إلى نظام يغطي مختلف جوانبه التنظيمية وإجراءات عمله، وما يرتبط بذلك من قضايا وتوجهات من اجل مواكبة التغيرات المجتمعية المعاصرة، وتقييم وتقويم مقومات ومعوقات العمل التطوعي. ولذلك فالحاجة ماسة إلى (تنظيم ومنظمة) للعمل التطوعي (المؤسساتي)، يطور مفهومه، ووسائله، وطرقه، ويحث عليه لتنمية الفرد والمجتمع وضمان تكافله وتذلل المعوقات التنظيمية والإدارية والمالية والتشريعية، وتفعيل دور الشباب في العمل التطوعي، ونشر ثقافته وإبراز التراث والأدبيات التي تحث على العمل التطوعي، وصولاً إلى تحقيق الترابط المجتمعي وتجسيد الدوافع العقدية والأخلاقية والإنسانية في هذا السبيل، ليكون العمل التطوعي بوصفه من ابرز اوجه (العمل الصالح) وامثلته، ذا اثر وفاعلية وانتشار ونمو مطرد وبخاصة في بلد ومجتمع كبلدنا العراق الذي مرّ ويمرّ بظروف قاسية وتحديات خطيرة تركت ولا تزال آثارها على الاتجاهات والمستويات والفئات كافة، ما يجعل الاعمال التطوعية لخدمة هذا الانسان وهذا المجتمع والاسهام في معالجة أزماته ومشاكله، امرأ ضرورياً وملحاً.

ثانياً: دراسات سابقة

اولاً: دراسات عربية:

١. دراسة يوسف (٢٠٠٥) بعنوان: " دور بعض عوامل التنشئة الاجتماعية في توجيه سلوك وقت الفراغ للمرحلة السنية من (١٢-١٥) بمحافظة الإسكندرية " : استهدفت الدراسة تحديد أهم عوامل التنشئة الاجتماعية والتعرف عليها ومدى إسهامها في توجيه سلوك وقت الفراغ ، تكونت العينة من (١٣٢٥) تلميذ وتلميذة واستخدمت الباحثة استبيان دور عوامل التنشئة الاجتماعية في توجيه سلوك وقت الفراغ . وأوضحت النتائج ان أهم عوامل التنشئة الاجتماعية تتمثل في الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المؤسسات الرياضية ، وسائل الإعلام .كما ان الأسرة تقوم بدور واضح في توجيه سلوك وقت الفراغ لأفراد المرحلة السنية من (١٢-١٥)) ويوجد قصور من المدرسة في توجيه الأفراد في هذه المرحلة السنية. أما جماعة الرفاق لهم دور في توجيه سلوك وقت الفراغ لأفراد هذه المرحلة السنية ويوجد قصور في دور المؤسسات الرياضية ووسائل الإعلام نحو توجيه سلوك وقت الفراغ لأفراد هذه المرحلة السنية.
٢. دراسة متولي (٢٠٠٦) بعنوان: "دور الأسرة في تكوين الوعي الثقافي الترويحي على استثمار أوقات الفراغ " : استهدفت الدراسة تعرف دور الأسرة في تكوين الوعي الثقافي الترويحي على استثمار أوقات الفراغ تكونت العينة من (١٧٦) أسرة واستخدمت الباحثة استبيان عن دور الأسرة في تكوين الوعي الثقافي الترويحي على استثمار أوقات الفراغ .

وأوضحت النتائج أن وعي الأسرة يرتبط بالمفاهيم الأساسية للترويج، والأنشطة الترويجية بأنشطة وقت الفراغ، والترويج بالممارسة الفعلية للأنشطة الترويجية أثناء أوقات الفراغ من قبل الأسرة.

٣. دراسة الوشاحي (٢٠٠٧) بعنوان: "فاعلية برنامج إرشادي لزيادة وعي وممارسات طلاب الجامعة لوقت الفراغ":

استهدفت الدراسة تحديد العلاقة بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (النوع - السن - الدراسة - محل الإقامة - حجم الأسرة - الترتيب بين الأخوة - مستوى تعليم كل من الأب والأم - مقدار الدخل الشهري) وكل من (مستوي الوعي والممارسة وأبعادها لوقت الفراغ لدى عينة البحث).

تكونت العينة من (٣٠٠) فرداً من شباب جامعة المنوفية ذكور وإناث تم اختيارهم بطريقة صدفية عرضية بواقع ١٢٠ ذكور، ١٨ إناث وتم استخدام ثلاثة أدوات عبارة عن استمارة بيانات عامة عن طلاب جامعة المنوفية، واستبيان وعي طلاب الجامعة لوقت الفراغ، وممارسة طلاب الجامعة لوقت الفراغ خارج المسكن وداخل المسكن وفي الإجازات.

وأوضحت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من السن ومستوى تعليم الأب وبين مجموع مستوى الوعي والممارسة لوقت الفراغ. ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من حجم الأسرة والدخل وبين مجموع مستوى الوعي والممارسة لوقت الفراغ.

٤. دراسة العامودي (٢٠٠٩): إدارة أوقات الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية في مدينة جدة. استهدفت الدراسة تعرف أسلوب إدارة وقت الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية بجدة، والكشف عن طبيعة الفروق بين كل من الذكور والإناث، من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، أبناء العاملات وأبناء غير العاملات في أسلوب إدارة وقت الفراغ، والتعرف على طبيعة التباين بين عينة الدراسة في أسلوب إدارة وقت الفراغ تبعاً لكل من منطقة سكن الأسرة، مستوى تعليم الأب والأم متوسط الدخل الشهري للأسرة. والكشف عن طبيعة العلاقة بين أسلوب إدارة وقت الفراغ بمحاوره المختلفة وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (٤٥٢) من طلاب وطالبات الصف الثاني بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ومن المدارس الحكومية والأهلية بمدينة جدة بمناطقها المختلفة، وتم اختيار العينة بطريقة صدفية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتكونت أدوات الدراسة من استمارة البيانات العامة للطلاب وأسرته، استمارة بيانات عن طريقة قضاء الطالب وقت

فراغه ،واستبيان إدارة وقت الفراغ لطلاب المتوسط والثانوي بمدينة جدة والمكون من ثلاثة محاور وجموع عباراته ١٠٤ عبارة ، ومقترحات لتطوير وتنشيط الاستفادة من وقت الفراغ.

وأوضحت النتائج أن نسبة وعى عينة الدراسة بإدارة وقت الفراغ كانت ٦٨,٩٥% ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب والطالبات في إدارة وقت الفراغ بمراحله الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم.

المحور الثاني: دراسات اجنبية:

١. دراسة (Zeij&Yolanda,2000): " دور الآباء والرفاق في تحديد أنشطة وقت الفراغ لدى المرهقين"

استهدفت الدراسة تحديد مدى ارتباط المرهقين بوالديهم ،عند ممارستهم لأنشطة وقت الفراغ ،تكونت العينة من(٢٩٧) من المرهقين للمرحلة العمرية(١٠-١٥) سنة من طبقات اجتماعية مختلفة وأستخدم الباحث استبيان عن الأشخاص الذين يقضون معهم وقت فراغهم والمناسبات والأحداث التي يتصلون فيها بهؤلاء الأشخاص واتجاهات الوالدين نحو الاتصال بالأقارب وقضاء وقت الفراغ معهم .

وأوضحت النتائج أن الوالدين من الطبقات الاجتماعية المتوسطة والمرتفعة يشجعون أولادهم على المشاركة في أنشطة وقت الفراغ المنظمة أكثر من الطبقات الاجتماعية المتوسطة المنخفضة ،المرهقين من سن ١٠-١٢ يكون تأثير الوالدين لديهم أكثر من المرهقين من سن ١٢-١٤ ،الأولاد والفتيات من أعمار ١٣-١٥ سنة أشاروا أن والديهم لم يتعودوا أن يتدخلوا في أنشطة وقت فراغهم ،أن معظم المرهقين من سن ١٣-١٥ يقضون وقت فراغهم مع أقرانهم.

٢. دراسة (Passmore & Frensh,2001):"تطوير وإدارة معيار لتقدير مشاركة المرهقين في أنشطة وقت الفراغ:"

استهدفت الدراسة تصميم أداة يمكن الاعتماد عليها للتوصل إلى فوائد وقت الفراغ لدى المرهقين، والتحقق من الطبيعة المتغيرة لأنشطة وقت الفراغ عند المرهقين في ضوء متغيرات العمر والجنس.

تكونت العينة من(١٣٠) مرهقين تتراوح أعمارهم من ١٢-١٨ عاما وأستخدم الباحث استمارة قائمة أسئلة عن طريق المقابلة الجماعية احتوت على أنشطة وقت الفراغ .

وأوضحت نتائج الدراسة من خلال ثلاث عوامل تخص كيفية قضاء وقت الفراغ بصورة اجتماعية تتمثل في درجة المتعة من قضاء وقت الفراغ ،والحرية في اختيار النشاط واختلاف طبيعة المشاركة في أنشطة وقت الفراغ تبعا للسن والجنس .

دراسة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتية (٢٠١٠): "المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي" (دراسة استطلاعية).

استهدف البحث استطلاع رأي افراد العينة حول اهمية المشاركة بالعمل التطوعي وفقا للمتغيرات التالية: (النوع، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، عدد الاولاد)، تحددت الدراسة على جميع العاملين في مؤسسات الاتحادية والمحلية في دولة الامارات العربية المتحدة للعام ٢٠١٠ م. تم تطبيق الدراسة على عينة من العاملين في القطاعات المختلفة على مستوى الدولة ، بلغ حجمها (٤٠٠) موظفا وموظفة، تم توزيع الاستبيانات عليهم، وقد تم استرجاع (٣٥١) استبانة صالحة للتحليل الاحصائي والتي تمثل العدد الفعلي لعينة الدراسة. فيما يتعلق بخصائص أفراد العينة اظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة الاستطلاعية هم من الإناث بلغت نسبتهن ٦٥%. أن اغلب افراد العينة هم من الشباب بعمر (٢٠ - ٢٩) يمثلون نصف عينة الدراسة. وهذه النتيجة تعطي مؤشرا ايجابيا أن مجتمع الامارات مجتمعاً متنيا يشكولون الشباب الغالبية العظمى من سكانه ولديهم اهتمام بالعمل التطوعي.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض مجتمع البحث ومنهجيته وبناء أداة البحث على وفق الخصائص السايكومترية لتحقيق أهداف البحث

منهجية البحث: استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله ، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه، فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (حنا ، ١٩٩٠ : ١٥٩)

مجتمع البحث وعينته: شمل مجتمع البحث الشباب المتطوعين لمساعدة الأسر النازحة على طريق (يا حسين) الرابط بين النجف و كربلاء، حددت الباحثة عينة البحث بـ (١٠٠) متطوع ومتطوعة ، (٥٠) متطوع، و(٥٠) متطوعة

اعداد الأداة (الاستبانة): أعدت الباحثة الاستبانة التي وجهت للشباب المتطوعين، إذ بلغت عدد فقراتها (١٨) فقرة وقد تم عرضها على خبراء ومتخصصين في الارشاد وعلم النفس (ملحق ٣)، كما تمت الاستفادة من دراسات علمية أجريت في ظروف مشابهة في كل من وفلسطين واليمن في تحديد محاور الدراسة ونوعية الأسئلة.

صدق الأداة: ولكي تكون استبانة البحث صادقة في قياس ما صممت لأجله اعتمدت الباحثتان على آراء مجموعة من الخبراء في مجال الإرشاد وعلم النفس لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية فقرات الاستبانة المغلقة في قياس المحتوى الذي وضعت لأجله، وفي ضوء ملاحظات السادة الخبراء

ومقترحاتهم عدلت الباحثان صياغة بعض الفقرات بدون حذف أية فقرة إذ حصلت الفقرات كافة على موافقة (٩٠%) من اراء الخبراء.

تطبيق الأداة: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة النهائية على عينة البحث الأساسية ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة المغلقة قامت الباحثان بتفريغ إجابات أفراد العينة في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض، وأجرى عليها العمليات الإحصائية المناسبة.

الفصل الرابع نتائج الاستبيان

ت	الأسئلة	ذكور		إناث		مجموع		النسبة	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
٠١	هل تؤيد ملء وقت الفراغ بعمل يدر عليك بعض المال	٤٣	٥	٦٢	٣٠	١٠٥	٩٥	٤٧,٤%	٥٢,٦%
٠٢	هل تؤيد ملء وقت الفراغ بالعمل التطوعي	٨	٦٠	٣٥	٩٧	٤٣	١٥٧	٧٨,٦%	٢١,٤%
٠٣	هل تفضل البقاء في البيت لقضاء وقت الفراغ	٣٠	١٠	٦	٥٥	٣٦	١٦٤	١٩%	٨١%
٠٤	انضم للجماعات التطوعية في وقت الفراغ .	٢٤	٥٢	٢٢	١٠٢	٤٦	١٥٤	٧٧%	٢٣%
٠٥	تشاركني أسرتي في النشاط الذي أحبه باستمرار	١٠٠	٢٠	٧٣	٧	١٧٣	٢٧	٨٦,٩%	١٣,١%
٠٦	يساعدني استثمار وقت الفراغ بالعمل التطوعي في إكساب العديد من المعلومات المفيدة.	٢٢	١٠	١٥	٥٦	٣٦	١٦٤	٨١,٩%	١٨,١%
٠٧	تنظيم وقت فراغي يساعدني على تنمية مهاراتي ومعلوماتي	٣	١٠	١٠	٨٠	١٣	١٨٧	٩٣,٤%	٦,٦%
٠٨	أراجع مع أسرتي من حين لآخر الطريقة التي قضيت بها وقت فراغي	٣	١٠	١٠	٨٠	١٣	١٨٧	٩٣,٤%	٦,٦%
٠٩	يشعرنى العمل التطوعي في وقت الفراغ بالاستقرار النفسي.	٧	٧٠	٥٣	٧٠	٦٠	١٤٠	٧٠,٤%	٢٩,٦%
٠١٠	يمنى والدي ببدء الرأي في أسلوب دارتي لوقت فراغي.	٨	٦٠	٣٥	٩٧	٤٣	١٥٧	٧٨,٦%	٢١,٤%
٠١١	ينجح لي عملي التطوعي في وقت	١٠٠	٢٠	٧٣	٧	١٧٣	٢٧	٨٦,٩%	١٣,١%

								فراغي بشكل جيد بإزالة التوتر النفسي .	
١٢	١٠	٣	٨٠	١٠	١٨٧	١٣	٩٣,٤%	٦,٦%	مشاركتي لإخوتي النازحين في وقت فراغي يشعرني بالتماسك الاجتماعي .
١٣	٨٠	٥	١٠٠	١٥	١٨٠	٢٠	٩,٩٠%	٩٠,١%	أفقدني العمل التطوعي التمتع بوقت فراغي .
١٤	١٠	٣٠	٥٥	٦	١٦٤	٣٦	١٩%	٨١%	يؤثر قيامي بالتطوع بشكل سلبي على قضائي لوقت فراغي
١٥	٢٠	١٠٠	٧	٧٣	٢٧	١٧٣	٨٦,٩%	١٣,١%	أعي الفرق بين وقت الفراغ ووقت المهام الواجب أدائها.
١٦	٦٠	٨	٩٧	٣٥	١٥٧	٤٣	٧٨,٦%	٢١,٤%	اشعر بالإثباع النفسي بعد قضاء وقت فراغي لمساعدة النازحين.
١٧	٢٠	١٠٠	٧	٧٣	٢٧	١٧٣	٨٦,٩%	١٣,١%	أرى أن طريقة قضائي للأجازة مع النازحين مفيدة ومميزة
١٨	٢٠	١٠٠	٧	٧٣	٢٧	١٧٣	٨٦,٩%	١٣,١%	يسألني والذي عن حجم استمتاعي بوقت فراغي مع نهاية عملي التطوعي.

مناقشة النتائج :

١. الفقرة (هل تؤيد ملء وقت الفراغ بعمل يدر عليك بعض المال) تبين النتائج إن نسبة (٤٧,٤%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة يؤيد ذلك وهي نسبة ضعيفة.
٢. الفقرة (هل تؤيد ملء وقت الفراغ بالعمل التطوعي) تبين النتائج إن نسبة (٧٨,٦%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة يؤيد ذلك وهي نسبة جيدة.
٣. الفقرة (هل تفضل البقاء في البيت لقضاء وقت الفراغ) تبين النتائج إن نسبة (١٩%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، وهي نسبة ضعيفة، مما يدل على وعي الشباب بأهمية استثمار وقت الفراغ وبالشكل الايجابي
٤. (انضم للجماعات التطوعية في وقت الفراغ) تبين النتائج إن نسبة (٧٧%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، وهي نسبة جيدة وتفسر الباحثة ذلك بإيمان الشباب بفائدة العمل التطوعي في وقت الازمات.
٥. الفقرة (تشاركني أسرتي في النشاط الذي أحبه باستمرار) تبين النتائج إن نسبة (٨٦,٨%) من مجموع العينة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، وافقوا على ذلك، وهي نسبة جيدة جداً، وتفسر الباحثة ذلك بالدور المهم الذي تلعبه الاسرة في تعزيز سلوك ابنائهم.

٦. الفقرة (يساعدني استثمار وقت الفراغ بالعمل التطوعي في إكساب العديد من المعلومات المفيدة). تبين النتائج إن نسبة (٨١,٩ %) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، قد وافقوا على ذلك وهي نسبة جيدة جدا، وتفسر الباحثة ذلك للفائدة التي اكتسبها الشباب من العمل التطوعي .
٧. الفقرة (تنظيم وقت فراغي يساعدني على تنمية مهاراتي ومعلوماتي) تبين النتائج إن نسبة (٩٣,٤%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، قد أجابوا بنعم، وهي نسبة ممتازة
٨. الفقرة (أراجع مع أسرتي من حين لآخر الطريقة التي اقضي بها وقت فراغي) تبين النتائج إن نسبة (٩٣,٤%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم، وهي نسبة ممتازة وتفسر الباحثة ذلك وتشيد بدور الاسرة الفعال في ذلك.
٩. الفقرة (يشعرنى العمل التطوعي في وقت الفراغ بالاستقرار النفسي .) تبين النتائج إن نسبة (٧٠,٤%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم، وهي نسبة جيدة، وتفسر الباحثة ذلك كون المجتمع العراقي يحكمه النسيج الاجتماعي المتفاعل فيما بين افراده مما يشعر الشاب بالاستقرار النفسي لمساعدته اخوته النازحين
١٠. الفقرة (بمعني والدي بإبداء الرأي في أسلوب ادارتي لوقت فراغي) تبين النتائج إن نسبة (٧١,٦) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، ايدوا ذلك، وهي نسبة عالية، وتفسر الباحثة ذلك بالفروق الموجودة في طبيعة اساليب التربية عند الاسر.
١١. الفقرة (يتيح لي عملي التطوعي في وقت فراغي بشكل جيد بإزالة التوتر النفسي) تبين النتائج إن نسبة (٨٦,٨) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، ايدوا ذلك، وهي نسبة جيدة جدا، وتفسر الباحثة ذلك بمدى الفائدة التي اكتسبها المتطوع من عمله التطوعي ومساعدة الاخرين.
١٢. الفقرة (مشاركتي لإخوتي النازحين في وقت فراغي يشعرنى بالتماسك الاجتماعي) تبين النتائج إن نسبة (٧٨,٦%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، ايدوا ذلك، وهي نسبة جيدة ، كون المجتمع العراقي مجتمع متماسك اجتماعيا بكل اطرافه منذ القدم.
١٣. الفقرة (أفقدني العمل التطوعي التمتع بوقت فراغي) تبين النتائج إن نسبة (٩,٩٠%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم وهي نسبة ضعيفة مما يدل على ان العمل التطوعي لم يفقد المتطوع بالتمتع بوقت فراغه ، بل تدل اجاباتهم باستمتاعهم بما يقومون به من خدمات.

١٤. الفقرة (بؤثر قيامي بالتطوع بشكل سلبي على قضائي لوقت فراغي) تبين النتائج إن نسبة (١٩%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم وهي نسبة ضعيفة وتفسر الباحثة ذلك كما في الفقرة السابقة.

١٥. الفقرة (أعي الفرق بين وقت الفراغ ووقت المهام الواجب أدائها) تبين النتائج إن نسبة (٨٦,٩%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم وهي نسبة جيدة جدا مما يدل على تمتع الشاب بقدرته على الموازنة بين واجباته وبين العمل التطوعي، وان واجباته الاخرى لم تمنعه من القيام بمساعدة اخوته النازحين.

١٦. الفقرة (اشعر بالإشباع النفسي بعد قضاء وقت فراغي لمساعدة النازحين) تبين النتائج إن نسبة (٧٨,٦%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم وهي نسبة جيدة مما يدل على ان العمل التطوعي يشعر الشاب من خلاله بالإشباع النفسي لشعوره بان اخوته النازحين قد حصل على حاجاته الاساسية وهذا هو الهدف من العمل التطوعي بالنسبة للشباب والشابة.

١٧. الفقرة (أرى أن طريقة قضائي للإجازة مع النازحين مفيدة ومميزة) تبين النتائج إن نسبة (٨٦,٩%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم وهي نسبة جيدة جدا، وتفسر الباحثة ذلك على ان العمل التطوعي قد افاد النازحين وبطريقة ايجابية.

١٨. الفقرة (يسألني والذي عن حجم استمتاعي بوقت فراغي مع نهاية عملي التطوعي) تبين النتائج إن نسبة (٨٦,٩%) من مجموع العينة البالغة (١٠٠) متطوع ومتطوعة، أجابوا بنعم وهي نسبة جيدة جدا، وتفسر الباحثة ذلك بنجاح الاسلوب الديمقراطي الذي يتبعه بعض الآباء مع ابنائهم بمشاركةهم هو اياتهم، والذي يؤدي بدوره الى نجاح المتطوع في اداء مهمته وبالشكل الصحيح.

التوصيات

هناك فراغ كبير بين العالم المتحرك الذي تتطور فيه آليات ومجالات المشاركة الشعبية وواقع بلدنا الذي تتعطل فيه مساحة العمل التطوعي المنظم في صورة مؤسسات المجتمع المدني. لذا توصي الباحثة بالاتي:

أولاً: توصيات خاصة بإدارة وقت الفراغ:

- ضرورة اهتمام كافة المؤسسات التربوية بتنمية وعي الطلاب والطالبات بأهمية استثمار وقت الفراغ وتوفير كافة الإمكانيات والاحتياجات اللازمة لممارسة الأنشطة المفيدة في أوقات الفراغ
- العمل على إيجاد المزيد من التنسيق والتعاون بين الجهات المعنية بأمر الطلبة من حكومية وأهلية وتدل الجهود ورفع كفاءة الأداء وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لاستثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة والطالبات.
- التوسع في توفير الخدمات الترويحية وتوفير المرشدين المتخصصين في المجال الترويحي
- التوسع في عمل الأبحاث التي تتعلق بأوقات الفراغ والتروييح والأسرة .

- إتاحة الفرصة للتعرف على المشاكل الفردية للشباب والتي تعيق ممارستهم للأنشطة في الجامعة والعمل على حلها بالأسلوب العلمي السليم في ضوء الأهداف والمبادئ التربوية .
- ضرورة إدراج منهج أكاديمي علمي لإدارة الوقت في جميع المراحل الدراسية لإرساء الأسس العلمية السليمة لإدارة وقت الفراغ الهام في حياة أبنائنا ، فننشئ بذلك جيلاً لديه الوعي الكافي بالاستفادة من وقته وإدارته بطريقة تحقق أهدافه وأهداف مجتمعه
- يجب على الأسرة توفير البيئة التي تساعد في تكوين الميول والاتجاهات الايجابية في أبنائها نحو الاستفادة من وقت الفراغ وذلك من خلال توفير وسائل الترويج المناسبة .
- إعداد "برنامج إرشادي لتنمية الوعي بأهمية إدارة وقت الفراغ".

ثانياً: توصيات خاصة بالعمل التطوعي:

1. تحديد إطار قانوني للمؤسسات التطوعية تتمتع بالصفة القانونية الشرعية، لكي تحقق لها الديمومة والاستمرارية في العمل.
2. تشجيع الشباب على المشاركة التطوعية من خلال إتباع أساليب ترغيبية التي تدعم المشاركة فيه.
3. التركيز على البرامج والدورات التدريبية للمتطوعين والمتطوعات.
4. التوعية بأهمية العمل التطوعي في المدارس والجامعات لرفع معدل المشاركة في البرامج والأنشطة الطوعية.
5. من الضروري تقدير جهود المتطوعين من خلال تشجيعهم بالمكافآت التشجيعية أو منحهم شهادات تقدير أو هدايا تذكارية، نتمينا لجهودهم المبذولة في هذا المجال.
6. القيام بحملات تعريفية عن مفهوم التطوع وأهميته للفرد والمجتمع، من خلال القيام بزيارات ميدانية أو إصدار كتيبات تعريفية عنه.
7. تسليط الضوء الاعلامي على أهمية التطوع بكافة مستوياته ودوره في تنمية المجتمع، وخاصة لخدمة المعاقين من خلال القنوات الفضائية
8. على مؤسسات الدولة تقديم تسهيلات تنظم فيها عمل (المتطوعين) وتعطيهم الصفة القانونية وان تسهل الاجراءات وتشجع المجموعات على تأسيس مؤسسات وجمعيات هدفها معنوي ينصب في خدمة المجتمع في شتى المجالات والتخصصات .
9. دعم قطاع المتطوعين وتوسيع دائرة مؤسسات المجتمع المدني كما ونوعاً.

المصادر

أولاً: مصادر عربية:

١. أبو شيخة، نادر أحمد (١٩٩١): إدارة الوقت، عمان، دار المجدلأوي للنشر.
٢. أبو دنيا، نادية عبده عواض (٢٠٠٣): أثر كل من التحصل الأكاديمي وبعض خصائص الشخصية على تنظيم الوقت ودقه تقدير والأداء التدريسي لدى الطالبة المعلمة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع(٣٩)، مج(١٣).
٣. جعفر، جاسم محمد(٢٠١٢): العمل التطوعي، سياسية شبابية واعدة ومشروع مقدس <http://www.moys.gov.iq/ArticleShow.aspx>
٤. الجلاذ، عفاف خليل (١٩٨٦)دراسة الترويج المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية .
٥. الحسن، إسماعيل أحمد (١٩٩٤) : دراسة تحليلية لأنشطة وقت الفراغ للأحداث الجانحين بالطبقات الاجتماعية المختلفة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .
٦. حسين، باسل (٢٠١٣): صحيفة العراق الالكترونية صحيفة يومية تصدر عن المركز العراقي للدراسات، العدد الصادر بتاريخ ٣١ /٧ /٢٠١٣
٧. حنا، عزيز (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
٨. خاطر، أحمد مصطفى (١٩٨٩): أنشطة استثمار وقت الفراغ ودعم الانتمائية في المجتمع، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، ع(٣٦) ، مج(٩)، كلية الآداب جامعة الملك سعود
٩. خليل، عثمان احمد(٢٠٠١): الشباب وأوقات الفراغ دور التربية ووسائل الإعلام من المنظورين الإسلامي والوضعي (كتاب).
١٠. السخن، أيمن حسني (٢٠٠١):أوقات الفراغ والأنشطة الترويحية لدى الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ،جامعة الأردن
١١. سلمان، حاتم : مجلة الشبكة الالكترونية <http://magazine.imn.iq/articles/view>
١٢. العامودي ابتسام بنت سعيد عبد الله بن ناجي (٢٠٠٩): إدارة أوقات الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بمحافظة جدة
١٣. عبد المجيد، إسماعيل والقره غولي، مروان عبد المجيد إبراهيم (٢٠٠١):التربية الترويحية وأوقات الفراغ، ط ١ ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن .
١٤. علي، محمد (١٩٨٥): وقت الفراغ في المجتمع الحديث ،دار النهضة العربية ، بيروت

١٥. عماد الدين، نصر (٢٠٠٠): شغل أوقات الفراغ واقتصاد المجتمع، مجلة دورية محكمة، ع(٦)، إدارة البحوث والدراسات - ديوان ولي العهد أبو ظبي .
١٦. فتحي، عمرو محمد مصطفى (٢٠٠١): علاقة إدارة الوقت بالمناخ الأسري لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان، القاهرة .
١٧. فخرو، حصة عبد الرحمن (٢٠٠٥): مستويات إدارة الوقت لدى طالبات جامعة قطر وتخصصهن الجامعي في علاقتهما بالتحصيل الأكاديمي والرضا عن الحياة.
١٨. لبيب، عبد العزيز (١٩٩٣): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها باتجاهات الأبناء نحو النشاط الرياضي وسلوكهم في وقت الفراغ، رسالة ماجستير ،كلية التربية الرياضية للبنين ،جامعة حلوان .
١٩. متولي، محمد القطب أنيس (٢٠٠٦): دور الأسرة في تكوين الوعي الثقافي الترويحي على استثمار أوقات الفراغ ، رسالة ماجستير ،كلية التربية الرياضية ، جامعة طنطا .
٢٠. نوفل، ربيع محمود (٢٠٠٦): الإدارة المنزلية الحديثة، دار الناشر الدولي ،الرياض .
٢١. هدهودة، إيمان محمد السيد (١٩٨٧): الفراغ والترويح وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية .
٢٢. الوشاحي، إيمان عبد الحميد عبد الله (٢٠٠٧): فاعلية برنامج إرشادي لزيادة وعي و ممارسات طلاب الجامعة لوقت الفراغ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
٢٣. وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠١٠): "المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي(دراسة استطلاعية)
٢٤. مقدمة إلى مركزي التنمية الاجتماعية - دبي و رأس الخيمة
٢٥. يوسف، سوسن يوسف عبده (٢٠٠٥): دور بعض عوامل التنشئة الاجتماعية في وجيه سلوك وقت الفراغ للمرحلة السنية من (١٢-١٥) سنه بمحافظة الإسكندرية، رسالة دكتوراه كلية التربية الرياضية غير منشورة، جامعة الإسكندرية .

ثانياً: مصادر أجنبية:

٢٥-Kraus, Richard(2001) "Recreation and Leisure in Modern Society" 6th Ed Library of Congress Cataloging In Publication Date, Jones & Bartlett Publishers, Massachusetts.

٢٦-Passmore, Anne and Davina Frensh(2001) "Development and Administration of A Measure To Assess Adolescents Participation In Leisure Activities" School Occupational Ther

٢٧- Stokowski, Patricia.A (1994) "Leisure In Society" ,A Network Structure Perspective, Biddies Ltd, Gvid Ford and Kings Lynn, Mansell, Great Britain.

٢٨- Zeij, Elke & Yolanda Te Poel & Others (2000) "The Role of Parents and Peer In The Leisure Activities of Young Adolescents" Journal of leisure Research, Third Quarte

